

التذكرة الصلاحية

طلّمت في الجزء العاشر (المجلد التاسع) من مجلة مجمعنا العلمي العام ما نشره العلامة المستشرق السيد (ف . كرنكو) في شأن الجزءين من تذكرة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي المحفوظين في مكتبة وزارة الهند بلندرة ووصفه ما احتوا باعليه من الفصول الادبية ، فأحييت ان افيد قراء هذه المجلة بوجود جزء مفرد من « التذكرة الصلاحية » بخزانة مخطوطاتي (مكتبة آل عبد الوهاب بتونس - رقم ٥٠٦) .

ولا يخفى ان هذه المجموعة الادبية النادرة المشيل هي مبعثرة الاجزاء فالوجود منها منفرد بين مكتبة غوطا والمتحف البريطاني واكسفورد ودارالكتب المصرية وغير ذلك .

اما الجزء المحفوظ بمكتبتي فهو في القالب الربيعي يخرج في ١٩٢ صفحة مكتوب بطالمة بالذهب المزركش « الجزء السابع من التذكرة الصلاحية ، للشيخ الامام العالم العلامة خليل بن ابيك الصفدي ، و باخره ما نصه :

تم الجزء الرابع عشر من التذكرة تأليف العلامة صلاح الدين الصفدي ، وهو السابع من هذه النسخة ، والحمد لله رب العالمين » .

فتبضح من هنا ان عدد أجزاء التذكرة يختلف باختلاف النسخ فقد جمعنا كل

جزءين في واحد ، وخط هذا الجزء نسخي شرقي يرجع بحسب الظن الى القرن الثامن
— عصر المؤلف — والنسخة جميلة مقروءة اعثنى بها صاحبها وان لم يسم نفسه :

واليك ما اشتملت عليه من الفصول ، بعد الافتتاح .
ص ٢ الى ٣٥ — رسالة القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الى صاحب
بهاء الدين بن حنا بعلمه بواقعة السلطان الملك الظاهر مع النار :

ص ٣٦ الى ٤٣ — مقاطيع وقصائد شعرية للقاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر
المتقدم في اغراض شتى — وقد قال الصفدي عقب نقله لتلك الاشعار :

على انها قطرة من بحر زاخر ، ولمعة من معترض برق ماله من آخر ، ولو دون
نظمه وجمع لكان اجزاء كثيرة في سائر الافانين ، ولقيل لمجموعه ما هذا ديوان بل
ديوانين ، ولقد رأيت بخط العفيف الميسري ناقل جوهره الثمين ، وحقيقتي لما نقل من
احسانه وحسناته انه كاتب امين ، لانه كتب من نظمته ونثره مما نقله من مسوداته
القاضي الاشرف ولد القاضي الفاضل ما عندي بمفردي منه خمسة عشر مجلداً فكيف
ما هو غير ما في ابدي الناس وغير ما هو عندي ايضاً بخط القاضي الفاضل — رحمه الله —
وهو خمسة عشر جزءاً مجلداً .

ص ٤٤ الى ٤٩ — رسالة من تحرير القاضي الفاضل يتفخر و يباهي ويتشجع ويترجح
ويتفلسف ويتروح .

ص ٥٠ الى ٩٨ — جملة من مختار نظم القاضي الفاضل .
ص ٩٩ الى ١٠٧ — رسالة قوام الدين ابي طالب محيي بن زيادة التي اصدرها عن الامام
الناصر امير المؤمنين الى الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب .

ص ١٠٧ الى ١٠٩ — جواب القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن الرسالة
المتقدمة وقد ضمنها فصول إنكار عليه .

ص ١١٠ الى ١٦٣ — نسخة الجواب عنها .
ص ١٦٤ الى ١٦٩ — المختار من كتاب اللهاء لابن ابي الدنيا (قال الصفدي) :

اخبرنا سماك شيخنا الامام الحافظ العلامة جمال الدين ابوالعجاج يوسف بن عبد الرحمن

ابن يوسف المرزبي بدمشق ثالث ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وسبعائة بدارالحدیث
الاشرفية الخ .

ص ١٧٠ - انشدني تاج الدين خليل بن ابراهيم بن احمد المصري عرف بالوجيزي
بدمشق المحروسة ٠٠٠ سنة ٧٣٤ بالجامع الاموي ، قال انشدني لنفسه ابو بكر بن
عثمان بن الهجيمي بالقاهرة ٠٠٠ شعر .

ص ١٧١ الى ١٧٣ - اشعار لابي اسحاق بن خفاجة .

ص ١٧٤ - ابيات من قصيدة علي بن محمد الابادي التونسي (معاصر محمد بن هاني
الاندلسي) في وصف الاسطول .

ص ١٧٥ - ابيات من قصيدة المريسي (الشاعر الاندلسي) في وصف الاسطول
ايضا .

ص ١٧٦ - حكاية عن امير مصر موسى بن عيسى .

ص ١٧٧ - اشعار للرستمي و صدر الدين بن الوكيل وابن الدوروي .

ص ١٧٨ - شعر لابن قلافس .

ص ١٧٩ الى ١٩١ وهو آخر الجزء - المختار من شعر ابن دانيال .

قال المؤلف عقب ذلك ، تم اختيار ديوان ابن دانيال بالديار المصرية في العشر
الاول من رمضان سنة ٧٣٦ ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلامه ، وحسبنا الله وكفى .

وهو نهاية ما بهذا الجزء ، وكنتُ أخبرتُ انه يوجد بالديار المصرية التونسية
بعض اجزاء متفرقة من « التذكرة » فعمسي ان اظفر بمطالعتها ونشر برنامج فصولها في
فرصة أخرى ، ان ساعد القدر .

عن المهديبة (تونس)

حسن حسني عيد الوهاب

عضو المجمع العلمي العربي